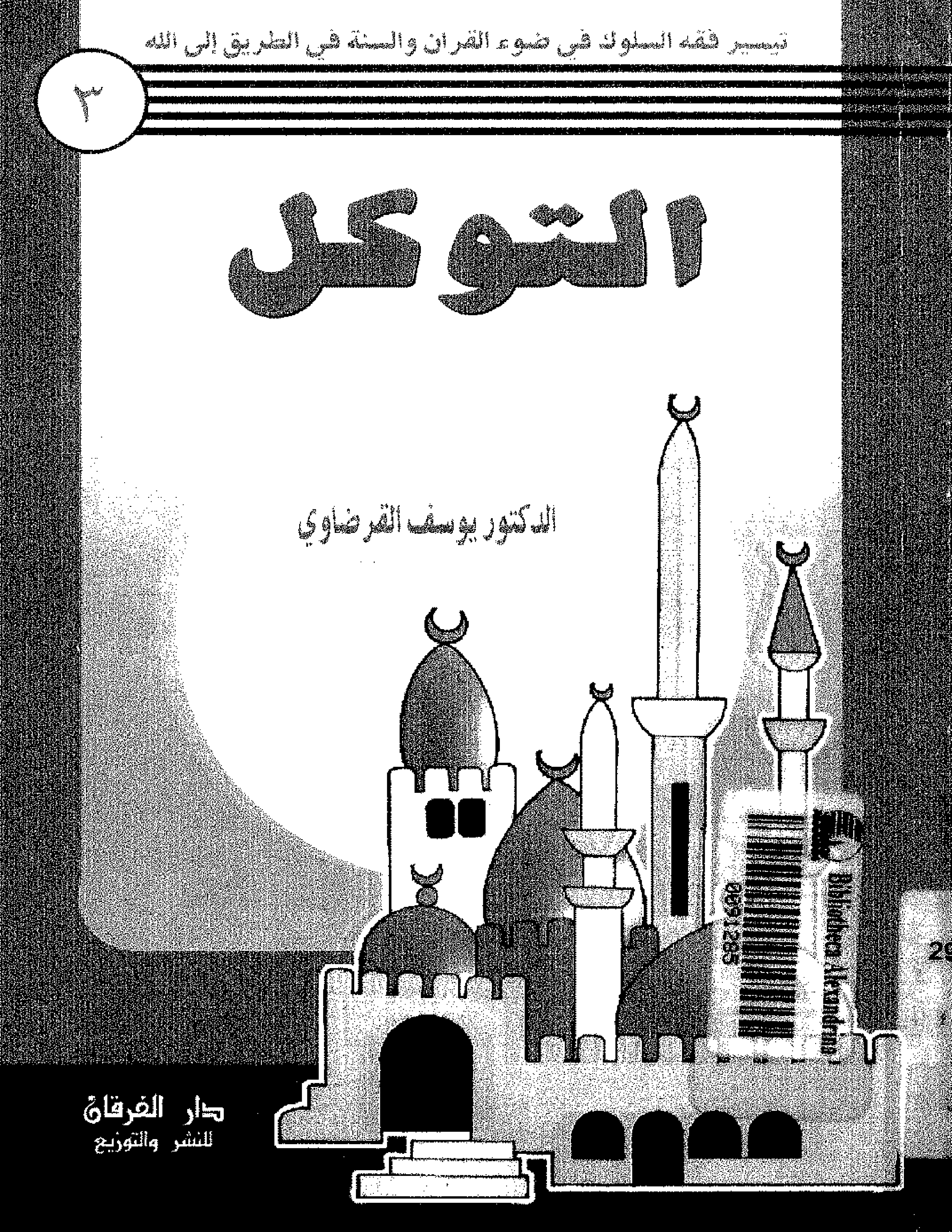
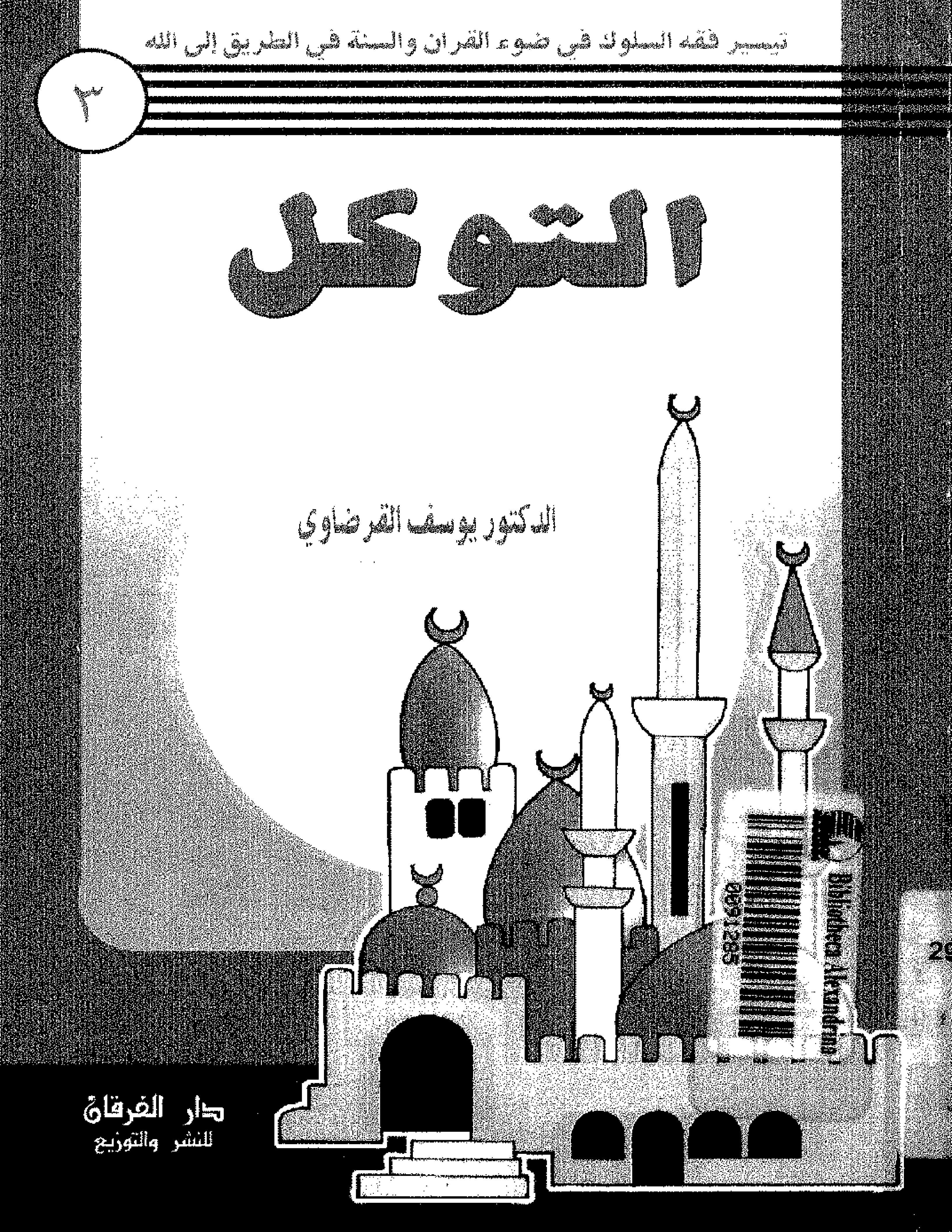
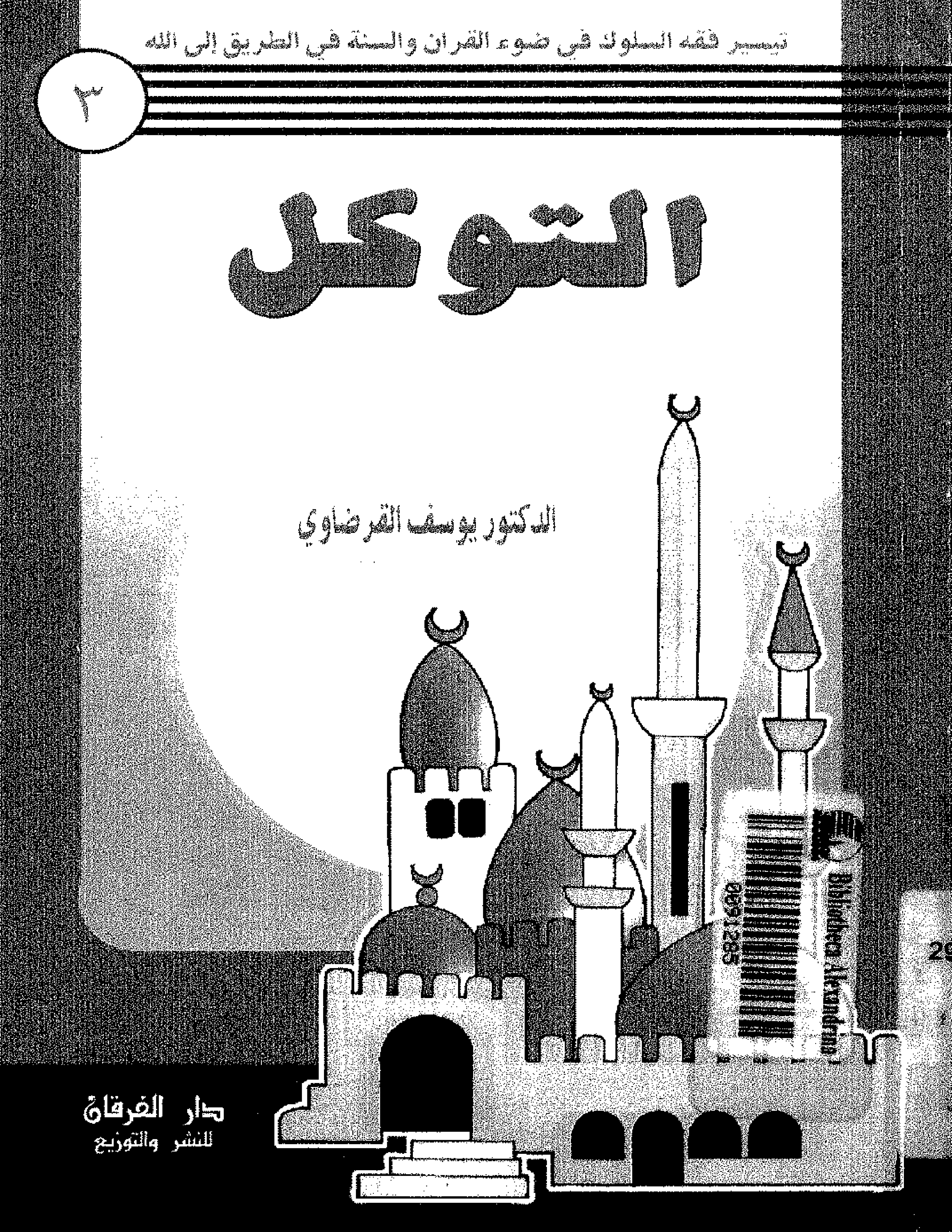
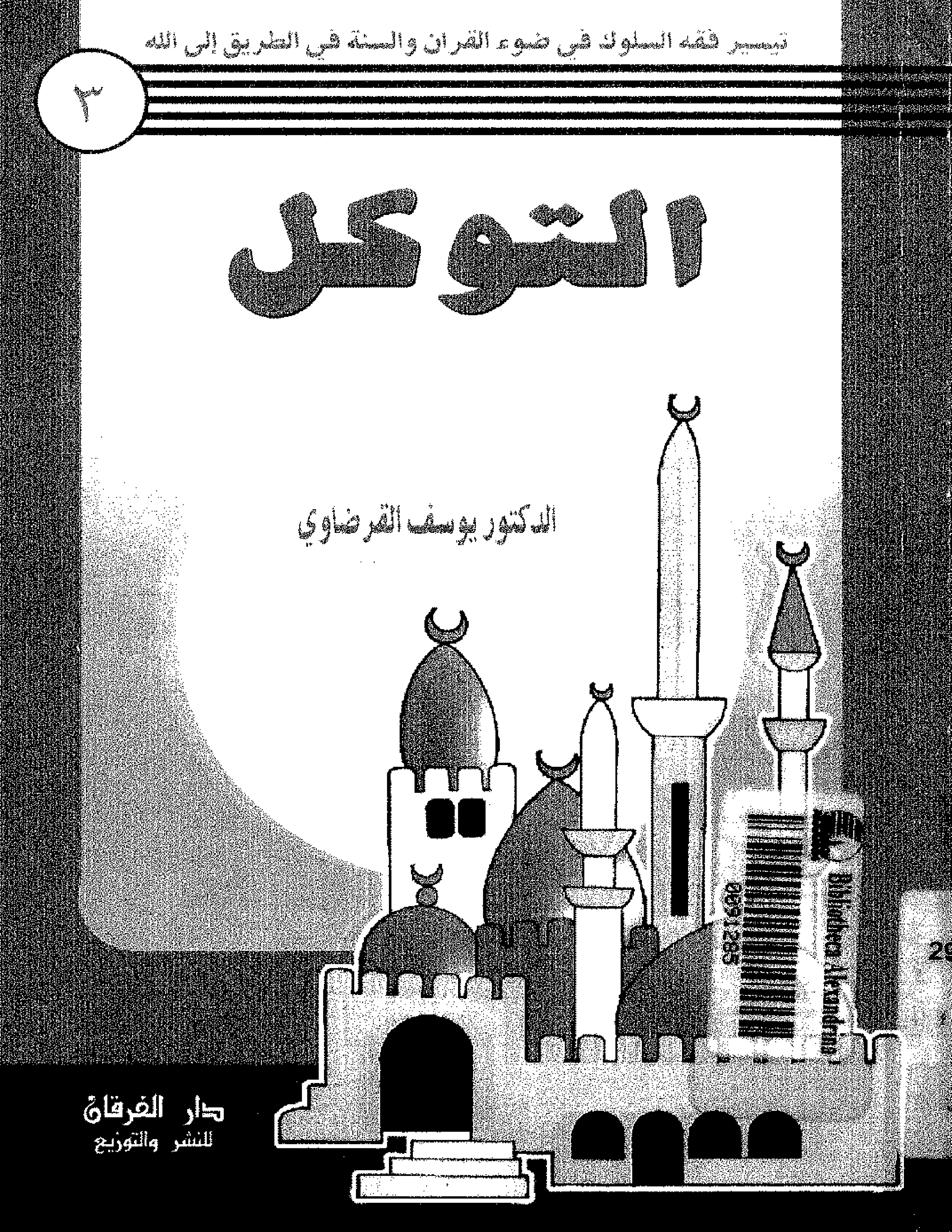
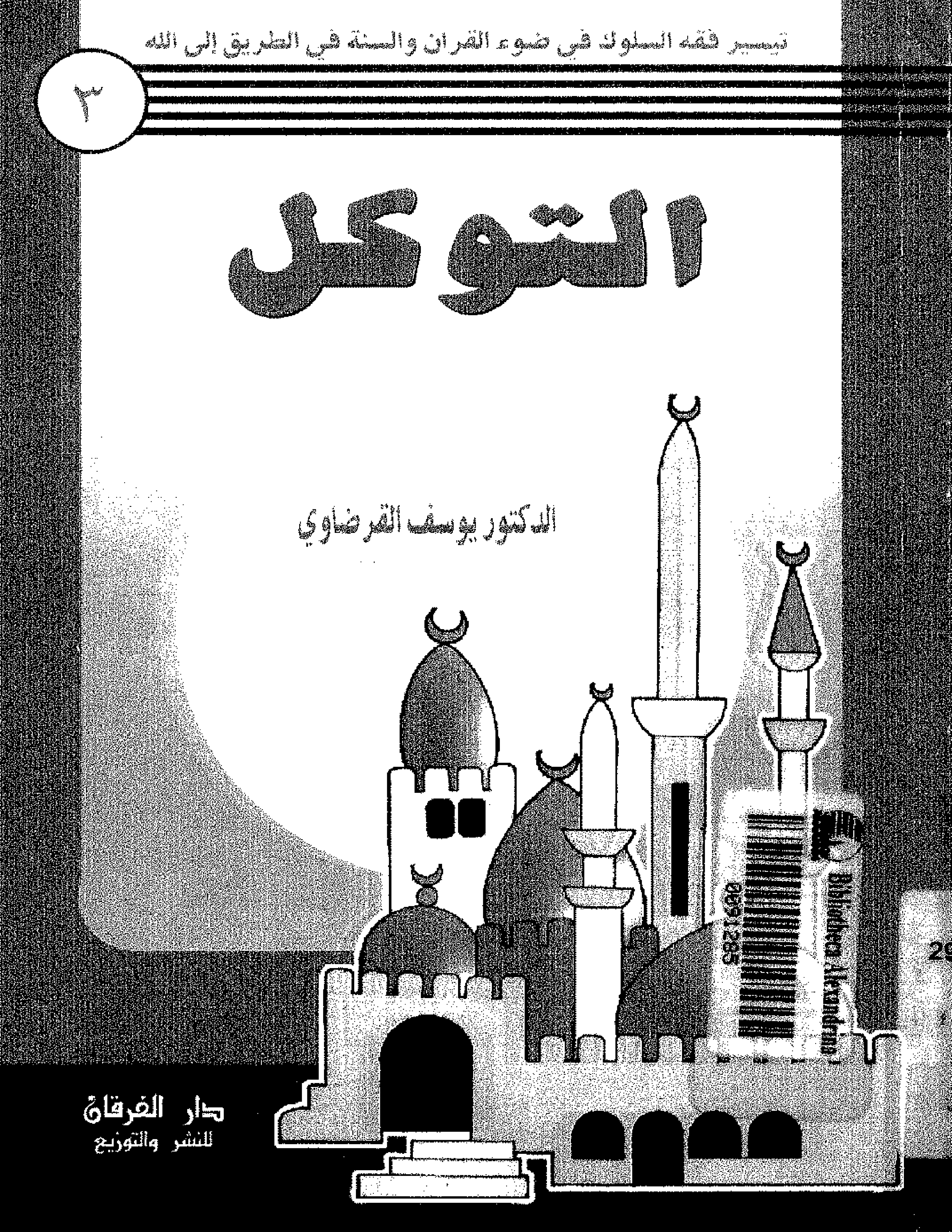

تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285

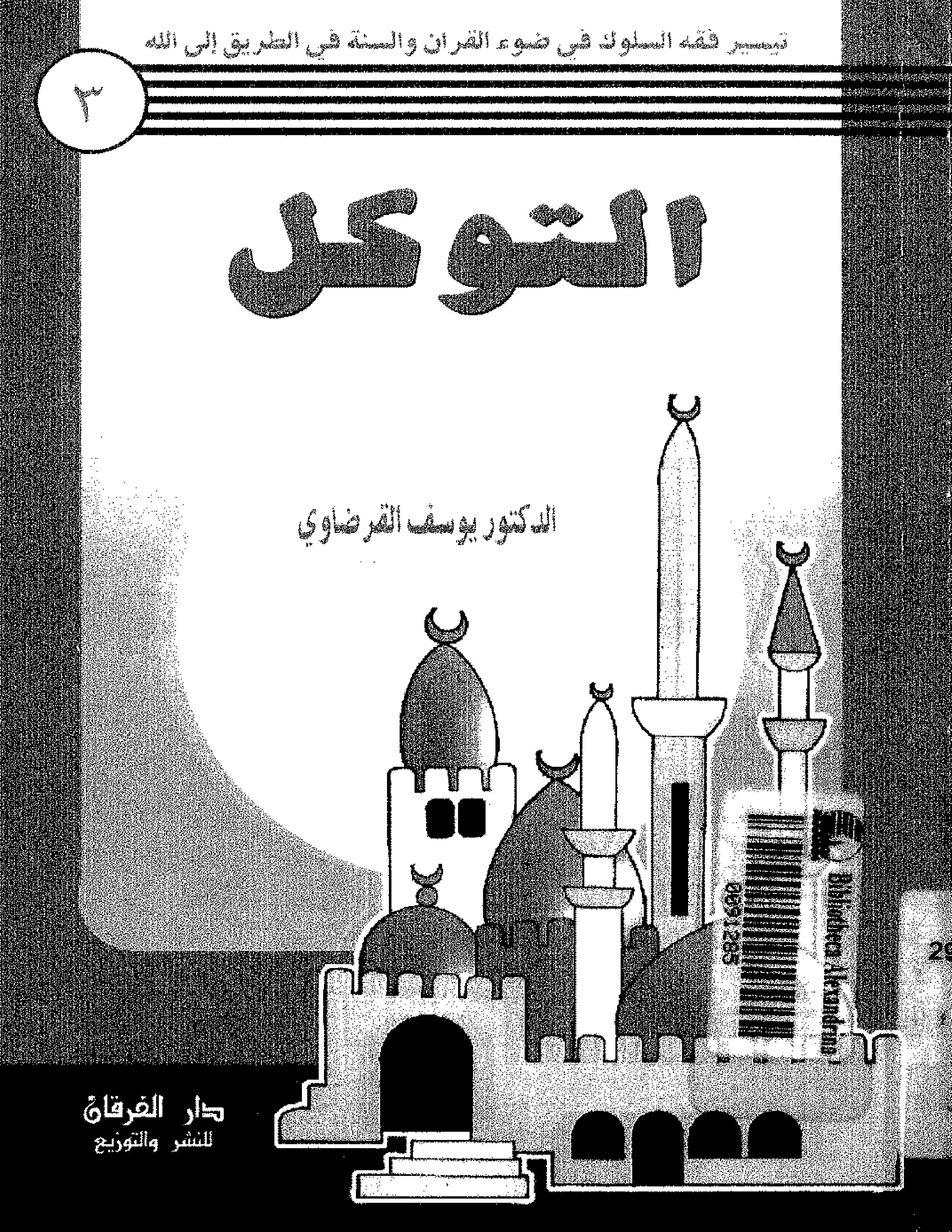

تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285

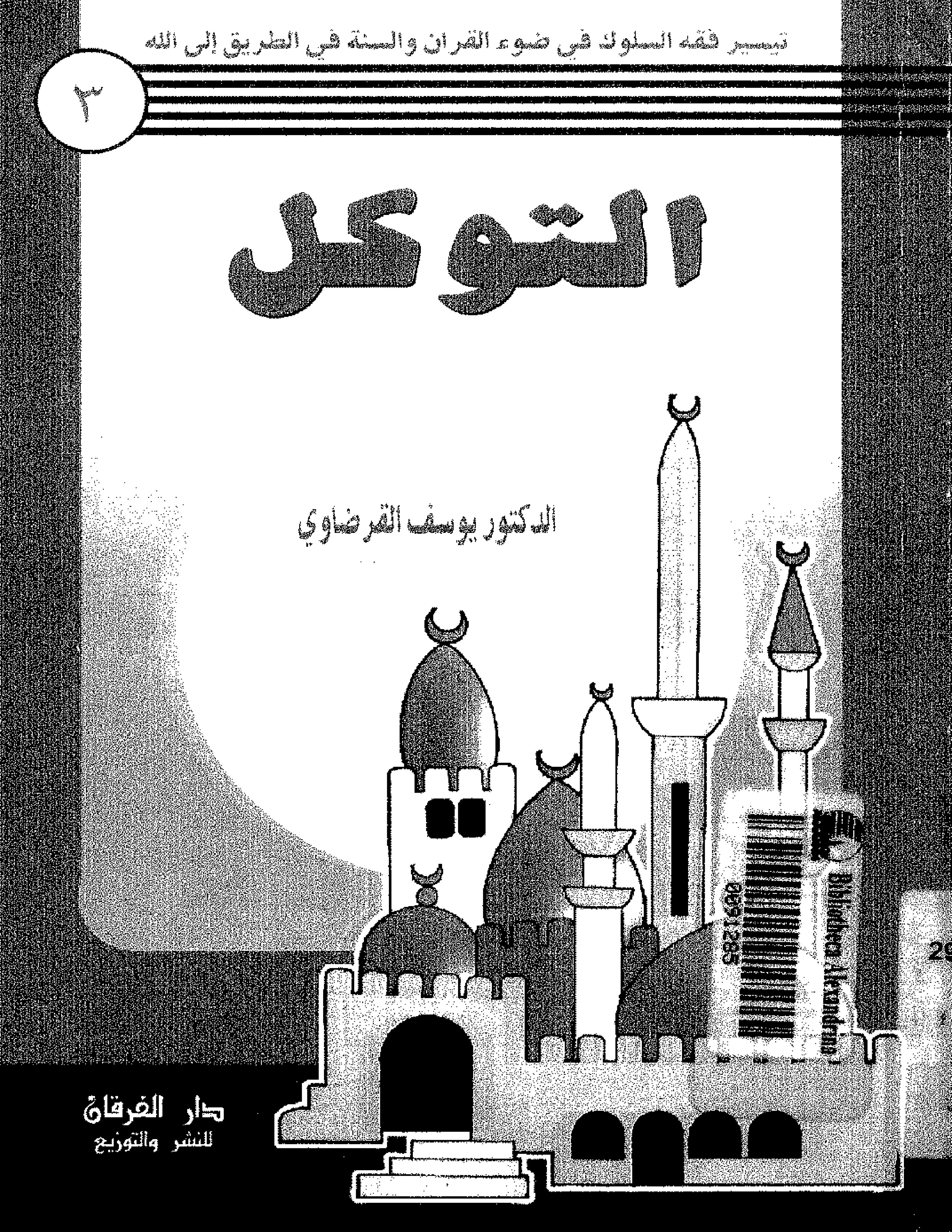

تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285

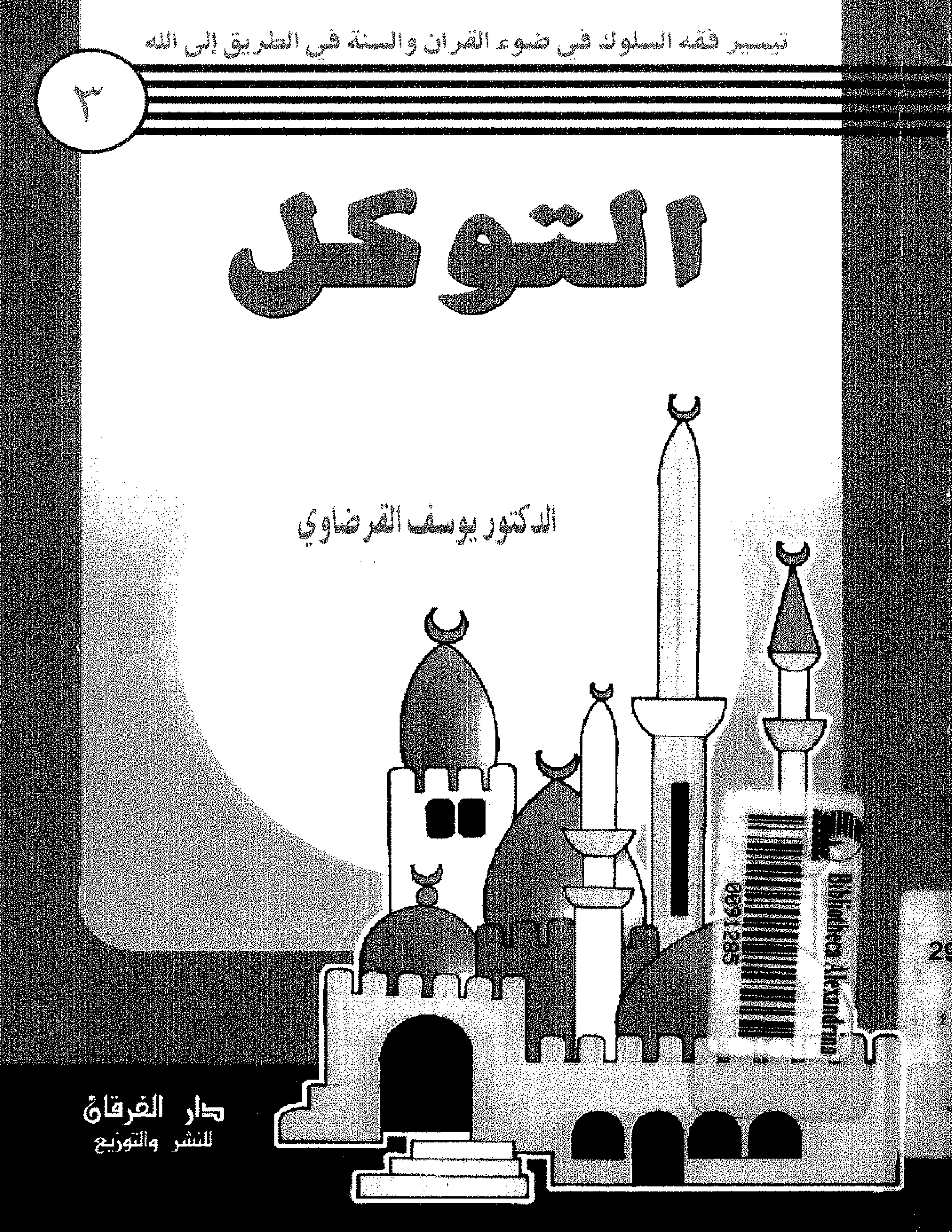


تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285

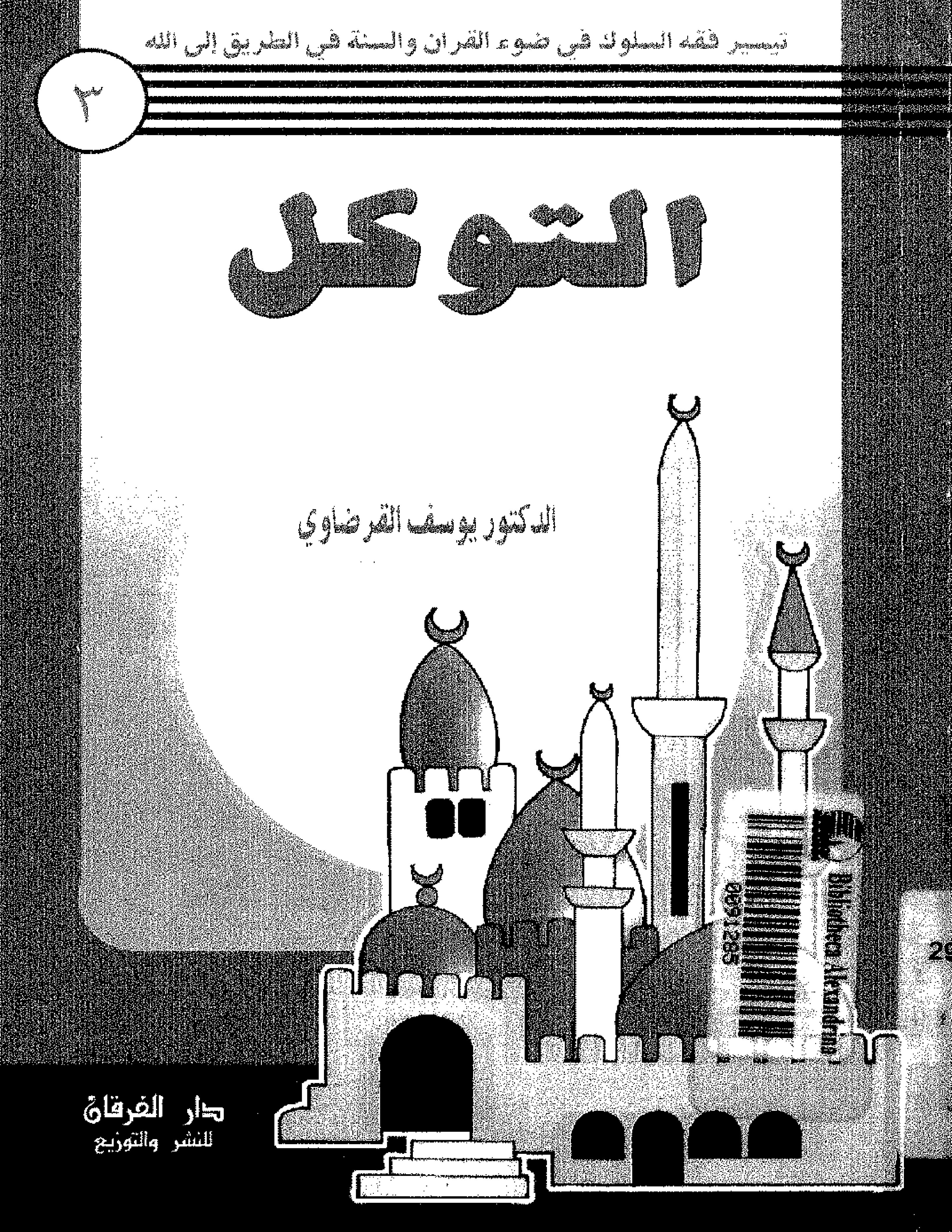

تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285

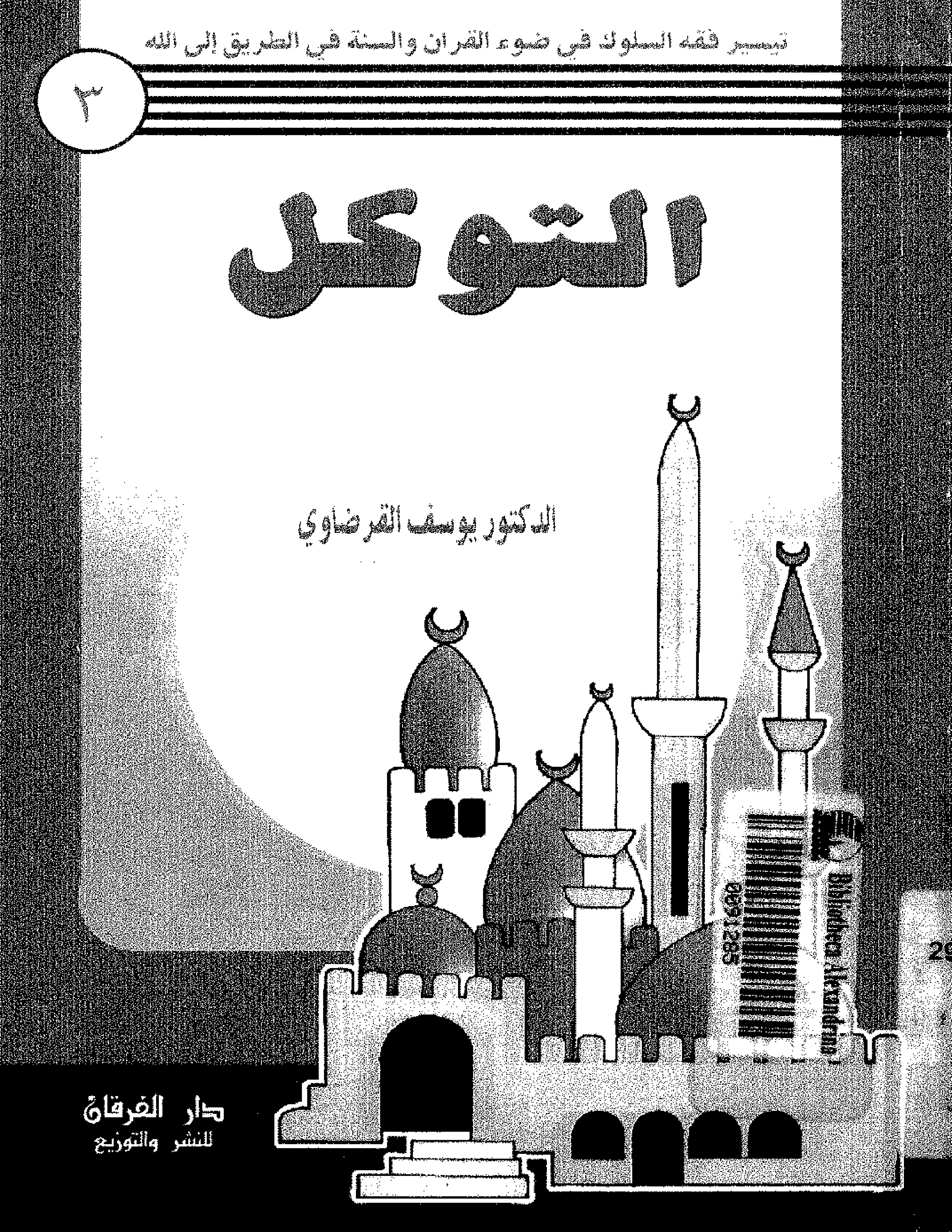

تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285


تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
Bibliotheca Alexandrina
0691285
دار الفرقان
للنشر والتوزيع



تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع


تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285


تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [1] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالي – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ — (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨   (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالي – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [1] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً في قضية « الرزق » الذي شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحني رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده في قبضته ، فهو قادر – في نظره – أن يحيي ويميت كما قال « نمرود » في محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨   (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨   (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨   (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً في قضية « الرزق » الذي شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحني رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده في قبضته ، فهو قادر - في نظره - أن يحيي ويميت كما قال « نمرود » في محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالي – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً في قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده في قبضته ، فهو قادر – في نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » في محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨   (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (1) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (2) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(1) هود : 88 (2) الفاتحة : 5

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً في قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحني رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده في قبضته ، فهو قادر - في نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » في محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [1] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [1] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً في قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحني رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده في قبضته ، فهو قادر - في نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » في محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨　　　　(٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨   (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً في قضية « الرزق » الذي شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحني رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده في قبضته ، فهو قادر - في نظره - أن يحيي ويميت كما قال « نمرود » في محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [1] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (1) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (2) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(1) هود : 88 (2) الفاتحة : 5

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [1] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ — (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨   (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ — (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (1) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (2) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً في قضية « الرزق » الذي شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحني رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده في قبضته ، فهو قادر - في نظره - أن يحيي ويميت كما قال « نمرود » في محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(1) هود : 88 (2) الفاتحة : 5

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً في قضية « الرزق » الذي شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحني رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التي يحسبها أنها في يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده في قبضته ، فهو قادر - في نظره - أن يحيي ويميت كما قال « نمرود » في محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [(١)] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [(٢)] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالي - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالي درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [1] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [1] .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [2] والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(1) هود : 88 (2) الفاتحة : 5

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ — (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـــل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو - كما قال الإمام الغزالى - منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو - كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

● الحاجة إلى التوكل :

وحاجة المسلم - السالك لطريق الله - إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم - بل أكثرهم - تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر - فى نظره - أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥

الفصل الأول

فضـل التوكل

التوكل عبادة من أفضل عبادات القلوب ، وخُلُق من أعظم أخلاق الإيمان ، وهو – كما قال الإمام الغزالى – منزل من منازل الدين ، ومقام من مقامات الموقنين ، بل هو من معالى درجات المقرَّبين ، بل هو – كما قال الإمام ابن القيم : « التوكل » نصف الدين ، والنصف الآخر « الإنابة » كما يشير إلى ذلك قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ (١) .

فإن الدين عبادة واستعانة : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢) والتوكل استعانة ، والإنابة عبادة .

* *

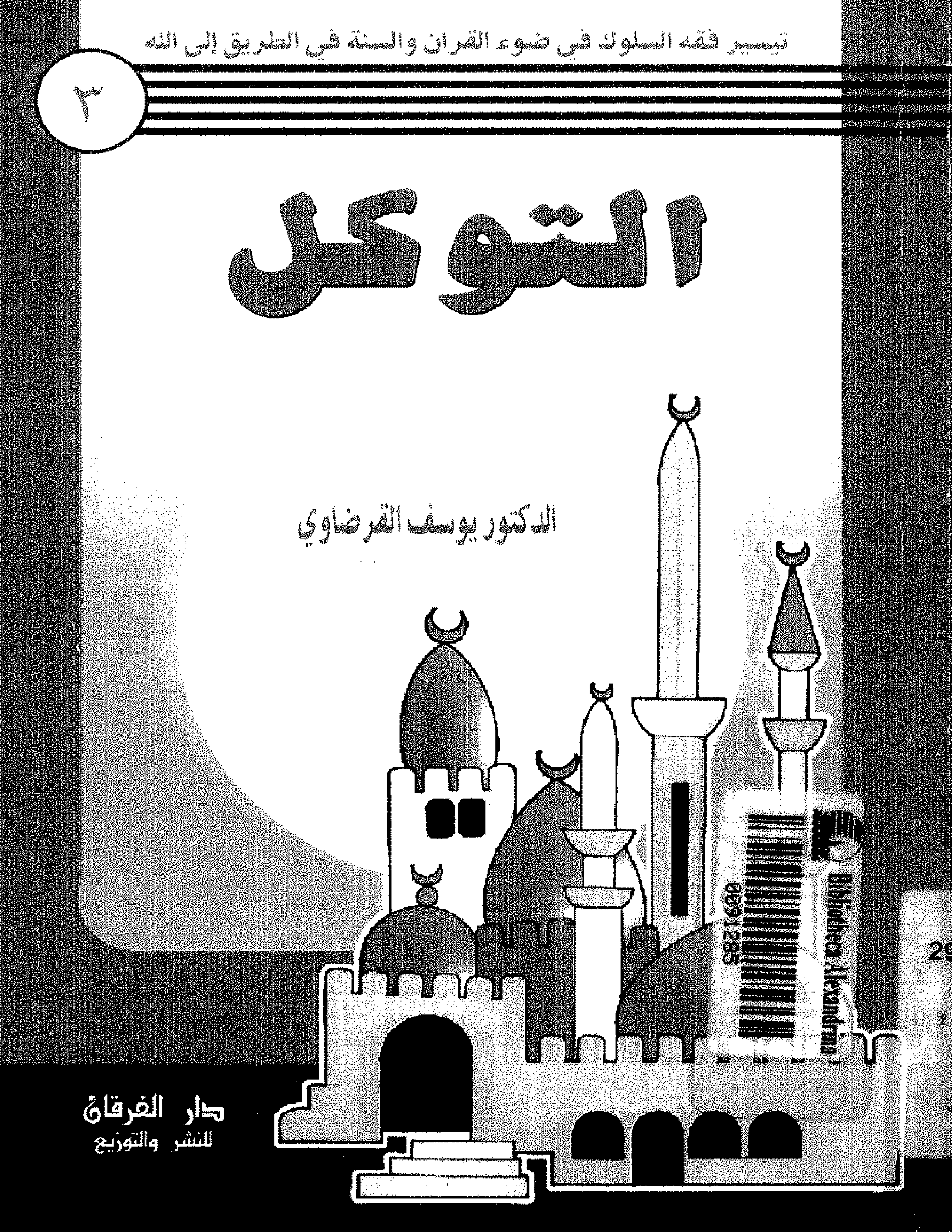
● الحاجة إلى التوكل :

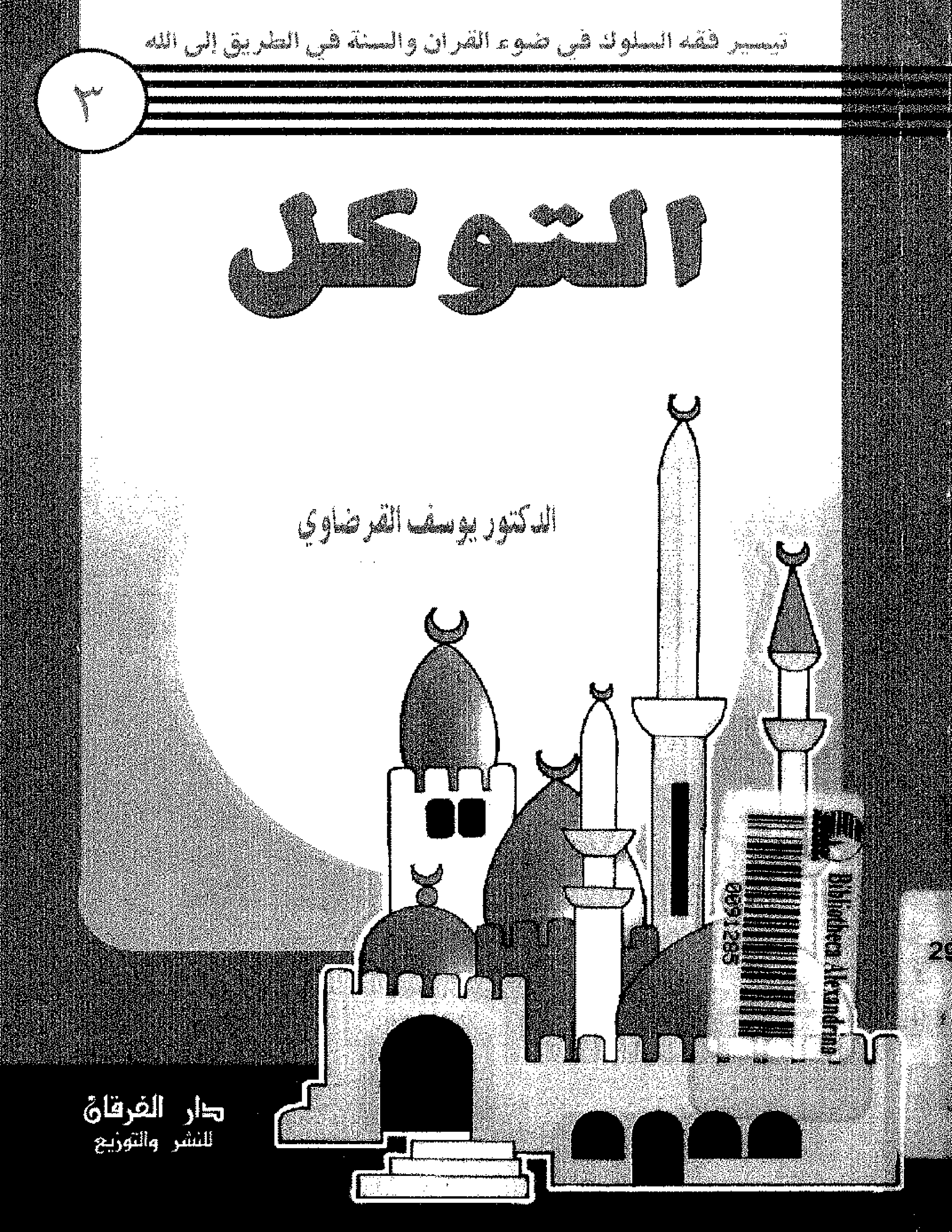
وحاجة المسلم – السالك لطريق الله – إلى التوكل حاجة شديدة ، وخصوصاً فى قضية « الرزق » الذى شغل عقول الناس وقلوبهم ، وأورث كثيراً منهم – بل أكثرهم – تعب البدن ، وهم النفس ، وأرق الليل ، وعناء النهار .

وربما قبل أحدهم أن يذل نفسه ، ويحنى رأسه ، ويبذل كرامته ، من أجل لقمة العيش التى يحسبها أنها فى يد مخلوق مثله ، إن شاء أعطاه وإن شاء منعه ، فحياته وحياة أولاده فى قبضته ، فهو قادر – فى نظره – أن يحيى ويميت كما قال « نمرود » فى محاجة الخليل إبراهيم عليه السلام .

---

(١) هود : ٨٨ (٢) الفاتحة : ٥


تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع


تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina

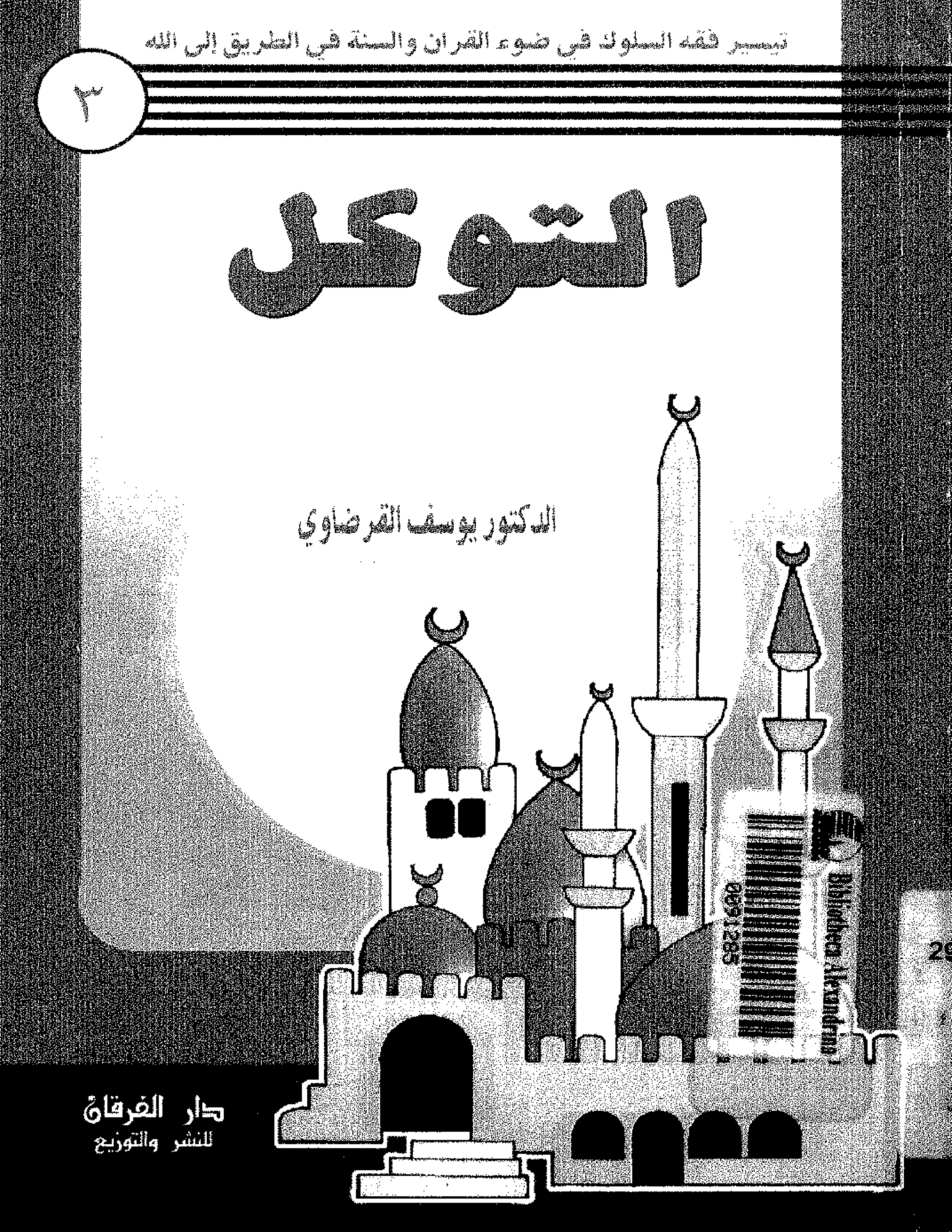
تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله

٣

التوكل

الدكتور يوسف القرضاوي

دار الفرقان
للنشر والتوزيع


تيسير فقه السلوك في ضوء القرآن والسنة في الطريق إلى الله
٣
التوكل
الدكتور يوسف القرضاوي
دار الفرقان
للنشر والتوزيع
Bibliotheca Alexandrina
0691285